ثالادوى بن الثالث لهذا معنى صار اي كيف نكلم من صار في المهد صبيا
وصبيا على هذا حجي ها ملك بل كيف نكلم معرفة مريم من حال عيسى
المتكلم تحيب تكلم لن جبريل عيسى عليه السلام لما ادها
من بطنها ان لا تحزني انا امرها عيسى رد الناس لا يسكوت
حلوه ذلك كالتقيب لها عليه السلام هو عيسى عليه السلام
او لعلها عرفت ذلك بالوحي الى جبريل او بالهام على سبيل
الكرامة اختلفوا ... فقيل هو ... وقيل هو انه
... كيف نكلم صبيا انه نيام في المهد وكذلك
... وزكريا ان مريم ... لعيسى
... نفسه بهذه صفات
الصفة الاولى قوله قال اني عبد الله الملك الاعظم الذي لم
صفات ... لغيره وفي ذلك اشارة الى ان عبد الله
لا ... ان يستعبد ... الصفة
الثانية قوله اتاني الكتاب واختلفوا في ذلك الكتاب
فقال بعضهم هو التوراة ... الكتاب بتعريف
المعهود ... وبعضهم هو التوراة وقال بعضهم
هو الانجيل ... اللام ... للجنس وقال بعضهم
التوراة والانجيل لان الالف واللام تفيد الاستغراق
... على ... على الكل
... الصفة الثالثة قوله
وجعلني نبيا واختلف في معنى ذلك فقيل معناه سيؤتيني
الكتاب ويجعلني نبيا وانه عبر بلفظ الماضي المحقق وقوعه
كالواقع في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقيل

هو اخبار عما كتب في اللوح المحفوظ كما قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم متى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
وقال الاكثرون اوتي الانجيل وهو صغير طفل وكان يعقل
عقل الرجال وقال الحسن الهم التوراة وهو في بطن امه
الصفة الرابعة قوله وجعلني مباركا بانواع البركات اينما اي
في اي مكان كنت وذكروا في تفسير المبارك وجوها ان البركة
في اللغة هي الثبات واصله من بروك البعير ومعناه وجعلني
ثابتا على دين الحق فان ضلوا من قبل انفسهم لا من قبله
روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سلمت
ام عيسى عيسى الى الكتاب فقالت للمعلم ادفعه اليك على ان
لا تضربه فقال له المعلم اكتب فقال اي شيء اكتب فقال
ابجد فقال له لا اكتب شيئا لا ادري ما هو فقال له عيسى للمعلم
ما هو قال اني اعلمك الالف من الاء الله ... بهاء الله
... من الدال من اداء الحق الى الله ثانيها البركة الزيادة
والعلو فكانه قال جعلني في جميع الاحوال ... معلما لاني
ما دمت ابقى في الدنيا اكون مشتغلا على الغير بالحجة
فاذا جا الوقت المعلوم اكرمني الله بالرفع الى السماء ... بعدها
مباركا على الناس من حيث يحصل بسبب دعائه احيا الموتى
وابرا الاكمه والابرص وعن قتادة ان امراة راته وهو
يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص فقالت طوبى لبطن
حملتك وثدي ارضعت به فقال عيسى مجيبا لها طوبى لمن
تلا كتاب الله واتبع ما فيه ولم يكن جبارا شقيا ... قوله
مباركا اينما كنت ... على ان حاله لم يتغير كما قيل انه عاد الى حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)